رابط المادة على منصة باحث

#وقائع_رمضانية فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

5 | وقائع رمضانية - الاستعداد لغزوة الخندق | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحيي كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن وكم حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد سور الخلافة كيف قامت الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سادوا بها في كل فن وحادث تترات - 00:00:00

كثرت على مر الزمان زائرا يحيي الهمم. تاريخ امتنا مجيد لديك يحفل بالقمم كم من امين كم قائد فتح الحصون وكنا كالجبل يا معشر العمل يا زائرا يحيي الامل. كم من مدائن كم صروح كم سدود لم - 00:00:40

كم من وقائع للحضارة سطرت وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمسا المسلمون النصر حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:30

وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد اه ايها المشاهدون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نلتقي ايها المشاهدون الكرام على رضوان من الله في هذه الحلقة - 00:02:05

نتكلم فيها عن استعدادات عسكرية الغزوة خطيرة جدا هذه الغزوة كان من الممكن ان تذهب الاسلام واهله والا تبقي على الدين اصلا على وجه الارض ولكن الله تعالى سلم وتغمد ربنا عز وجل برحمته المسلمين فثبتهم وايدهم - 00:02:23

والقى في قلوب اعدائهم الرعب لقاء اليوم الاستعداد لغزوة الاحزاب التي تسمى بغزوة الخندق. الاستعدادات غزوة الخندق لم تكن في رمضان ولكن الاستعدادات كانت في شهر رمضان. الغزوة كانت في شوال - 00:02:48

والاستعدادات كانت في شهر رمضان آآ وكان ذلك في السنة الخامسة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم المشركون بعد غزوة احد لم يهنأوا بانتصارهم انهم بالفعل قتلوا سبعين رجلا من الصحابة - 00:03:11

وجرح كثير من المسلمين حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جرح في هذه المعركة معركة احد الا ان النصر لم يكن حليفا للمشركين. لماذا لان المقصود من الحرب بالنسبة للمشركين لم يتم - 00:03:36

غزوة احد كان المقصود من ورائها القضاء على المسلمين وقطع الطريق على المسلمين حتى لا يهددوا طريق تجارتهم الى الشام هل هذه الاهداف الاستراتيجية للمشركين تحققت هذه الاهداف الاستراتيجية المشركين لم تتحقق - 00:03:56

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال يواصل سيره وخططاه العسكرية للايقاع بالمشركين فبعد غزوة احد مباشرة كانت هناك غزوة اسمها غزوة الاسد وحمراء الاسد على بعد تلتاشر كيلو من المدينة - 00:04:19

خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد احد بليلة واحدة يطلب قريش فالقى الله تعالى في قلوب قريش الرعب ففروا من امام النبي صلى الله عليه وسلم. اذا طريق التجارة لا زال مهددا - 00:04:42

نمرة اتنين لم يقضوا على النبي محمد ولم يجتثوا شأفة المسلمين في المدينة اذا لم تتحقق اغراض المشركين وبالتالي في الحقيقة لا يعد آآ ما فعله المشركون في احد نصرا عسكريا بالمعنى الاستراتيجي الصحيح - 00:04:57

في المقابل علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك تحركات يعني فيها شك وريبة يقوم بها اليهود لتأليف وتأليب القبائل العربية على النبي صلى الله عليه وسلم اللي حصل ان في الفترة دي ما بعد غزوة بدر - 00:05:17

اه يعني سنة اتنين وتلاتة واربعة هجرية كانت هناك اعمال عسكرية ضد اليهود رجل بني قينو قاع وغزل بني النضير. والنبي صلى الله

عليه وسلم اجلاهم من المدينة فاصبح في هناك كره في قلوب اليهود ضد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:38
وهم في الاصل يكرهون النبي صلى الله عليه وسلم قال ربنا عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اذا اليهود كانوا يكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي يريدون له الشر - 00:05:55
خرج فريق من اليهود الى قريش آآ اهل قريش يرون بان اليهود هم اكفاء المسلمين. المسلمون اه يوحدون الله واليهود يزعمون انهم يوحدون الله المسلمون لهم كتاب اسمه القرآن. واليهود ايضا لهم كتاب اسمه التوراة - 00:06:11
المسلمون لهم نبي ومحمد عليه الصلاة والسلام واليهود لهم نبي اسمه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فعندما اتى اليهود الى قريش القرشيون سألوهم اي الدينين احب الى الله؟ دينا ولا دين محمد - 00:06:36
اذا القريشيون يجلسون مجلس التلاميذ من علماء اليهود علماء اليهود الذين يعرفون انه رسول الله والذين يعرفون ان الاسلام هو الدين الحق. قالوا لهم بايه؟ قال لهم لا. ان دينكم احب الى الله وازكى من دين محمد - 00:06:55
سبحان الله سبحان الله وفيهم قال ربنا عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله - 00:07:15
لم يكتفي اليهود بذلك. بل اللوا قريش على قتال النبي صلى الله عليه وسلم وذهبوا الى غطفان ووعدوا غطفان انهم لو دخلوا في حلف لقتال الرسول عليه الصلاة والسلام سيعطوهم ثلث او نصف - 00:07:36
خيبر وذهبوا لقبائل كثيرة. وبالفعل تم تكوين قوات آآ متعددة الاعراق متعددة المذاهب والافكار يجمعهم شيء واحد هو الكراهية للاسلام. الكراهية للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك سميت هذه الجموع بماذا؟ بالاحزاب - 00:07:52
كانت هذه الجموع تقترب في عددها عشرة الاف مقاتل عشرة الاف مقاتل وطفان اه قريش والاحابيش واه وبنو سليم واه قبائل كثيرة. تحالفت وكلهم يتحالفون من اجل المصالح والاغراض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:18
عندما علم بهذا الائتلاف قريش وبني سليم وعطفان وكنانة ويهود خيبر هؤلاء جميعا يتآلفون من اجل محاربته عندما وصلت هذه المعلومات الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم نلاحظ - 00:08:46
ان هو كان بيجمع كل المعلومات المتعلقة بالمشركين في جزيرة العرب عموما وفي قريش خصوصا يعني آآ هناك احد الباحثين الف كتابا مهما عن الاستخبارات النبوية ازاي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ القرار العسكري - 00:09:06
الا بعد جمع المعلومات الدقيقة وهذه الطريقة الصحيحة ان لا يمكن ابدا للمسئول ان يأخذ قرارا صحيحا الا بعد ان يجمع المعلومات الدقيقة جمعت المعلومات الدقيقة وشاور النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة انه لابد من المشورة لقوله تعالى وامرهم شورى بينهم - 00:09:29
ايه اللي حصل شكل المدينة ان هناك حرة الحارة دي اللي هي الارض الصلبة الغليظة السوداء على يمين المدينة وواحدة تانية على غرب المدينة وبعدين ورا المدينة مكان مكشوف ولكن فيه قبائل بني قريظة - 00:09:54
قبائل بنو قرائض وهؤلاء من اليهود. وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد اذا لا يمكن ابدا ان هم ييجوا المدينة لا من الشرق ولا من الغرب ولا من الجنوب. اذا المكان الوحيد المكشوف هو شمال المدينة - 00:10:11
وبالفعل طالما هذا هو المكان المكشوف اذا لابد من تحصين هذا المكان وكانت المشورة هل يمكن ان احنا نذهب لنواجههم في ساحة مكشوفة لمغامرة. فكان الرأي انه لابد من بناء خندق في شمال المدينة - 00:10:27
ليس هناك دليل على ان الذي اشار بهذا الخندق سلمان الفارسي او غيره. نعم الفرس يعرفون الخنادق ولكن ليس من ضرورة ان يكون هو الذي اشار. يمكن يكون هو سلمان او غير سلمان وهذه قضية لا تهمنا كثيرا - 00:10:46
وبالفعل اذن النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وبدأ المسلمون بحفر الخندق ليس عندهم كراكات وليس عندهم جرارات ولا الات. وانما يحفرون بالمساحي والمعاول والعصي ويحفرون بايديهم ويحملون بالزنابيل. يعني طرق بدائية جدا - 00:11:04
وهم في ذلك الوقت كان الجو قرا الدنيا برد جدا وفي الوقت نفسه يشعرون انهم يحاربون الوقت. يحاربون الوقت يعني هم يخافون

من نزول قريشي في اي وقت يخافون من وصول القوات المشتركة - 00:11:29
او قوات الحلفاء في اي وقت يعني يمكن ان نسمي الاحزاب بقوة الحلفاء حلفاء هذه يمكن ان تنزل عليهم في اي لحظة. وبالتالي هم يعملون في ضغط في خوف كان الواحد منهم اذا اراد ان يذهب لقضاء حاجته من شدة الخوف - 00:11:47
وشدة البرد لا يستطيع ان يفعل ذلك. لا يستطيع ان يفعل ذلك مع الخوف وشدة البرد كانت هناك مجاعة شديدة تضرب المدينة يبقى مجاعة خوف برد سبحان الله العظيم في ظل هذه الاجواء - 00:12:06
مع الادوات البدائية البسيطة بدأ المسلمون في حفر الخندق الخندق ده يا ترى طوله مترين تلاتة عمقه متر مثلا؟ لأ ده الخندق ده لكم ان تعلموا ان طول الخندق خمسة الاف ذراع - 00:12:27
طول الخندق خمسة الاف ذراع هذا طول خندق يعني حوالي تلاتة كيلو متر وربع يعني لما يكون طول الخندق حوالي تلاتة كيلو متر وربع طيب عمق الخندق سبعة اذرع الى عشرة اذرع - 00:12:42
العمق بتاعه سبعة اذرع الى عشرة اذرع يعني حوالي من اربعة ونص الى ستة ونص متر العمق بتاعه من اربعة اربعة تمتار ونص الى ست امتار ونص ده العمق بتاعه سبحان الله - 00:13:01
طب العرض بتاعه ستة اذرع يعني حوالي اربع تمتار مربعة تقريبا بالفعل عمل مهول عمل مهول يقال بان الذين اشتركوا في الحفر كانوا عدة مئات وقيل عدة الاف. لكن في كل تقدير لا يقلون عن الف وتلتمية ولا يزيدون عن ثلاثة الاف - 00:13:17
لا لا يقلون عن هذا ولا يزيدون عن ذلك استمر الحفر قريبا من شهر اذا كانت غزوة الخندق في شوال والحفر السمارة ما يقرب من شهر اذا الاستعدادات لغزو الخندق كانت في شهر ماذا؟ رمضان - 00:13:40
اذا مع هذا الجهد كان الناس كثير منهم يصوم. كانوا في رمضان ودي مسألة تحتاج الى تأمل شديد. بعض الناس عندما يأتي رمضان ياكلون في كسل وفي وسم وفي تعب. كأن شهر رمضان صار شهر النوم والكسل وترك المصالح - 00:14:00
وعدم قضاء الحاجات بدعوى التعب وما الى ذلك. فما بالكم بهؤلاء القوم وهم في برد شديد جوع شديد وخوف شديد وكان كثير منهم من يصوم. فرغ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:20
من حفر الخندق وقد شارك صحابته في الحفر وحمل التراب صلى الله عليه وسلم. فما ان انتهى المسلمون من حفر الخندق حتى وصلت طلائع قوات الحلفاء المشركة بالفعل وصل الطلائع قوات المشركين - 00:14:38
اه كلام الجمهور ان وصول الطلائع الى الخندق كان في شهر شوال ده كلام جمهور اهل العلم ان ذلك كان في شهر شوال. عندئذ رتب النبي صلى الله عليه وسلم جيشه - 00:14:58
جعل النبي صلى الله عليه وسلم ظهور جيشه الى جبل سلع يعني راتب الجيش وجههم الى الخندق وظهورهم الى جبل سلع بدأ الطلائع المشركين بالهجوم الطليعة بتاعة المشركين فرسانه متحمسين وعاوزين يعملوا انجاز. بدأت هذه الطلائع بالهجوم. حاولوا الهجوم اكثر من مرة - 00:15:13
ولكن فشلوا في كل محاولات الهجوم بل وقع منهم بعض القتلى. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم لم يصلي العصر اللي بيصلي العصر وقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا. شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:15:41
كان المسلمون حول النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا صادقين مع الله فثبتهم الله عز وجل وازل فيهم ربنا عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا - 00:16:03
فلما كان المسلمون في هذا الصبر وفي هذا الثبات وفي هذه القوة وصور ربنا عز وجل ذلك بقوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون - 00:16:25
هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا الزلزال الشديد لم يكن بوصول قوات الاحزاب وانما كان زلزال شديد عندما نكث يهود بني قريظة العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:45
وعند اذ ببركة الثبات والاستمساك بالدين وحب الاسلام والحرص على النبي صلى الله عليه وسلم والصدق مع الله عز وجل والائتلاف

وذم الاختلاف فان الله تبارك وتعالى ارسل جنودا لم يرها المؤمنون من الريح والخوف - 00:17:02
فاقلع ربنا عز وجل خيامهم واطفأ نيرانهم وخرج المشركون ونفروا من حول المدينة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة الذين خانوا العهد ونكثوا الوعد تحاصرهم ونزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانت النتيجة ان امر سعد - 00:17:24
بان يقتل مقاتلاتهم وان تسبى نساؤهم ودلاريهم وان يقسم مالهم جزاء وفاقا لما فعلوه من الغد والخيانة وانتهت هذه المعركة بان نصر الله تبارك وتعالى رسوله وجنده وعز الاسلام واهله واذل المشركين ومن معهم - 00:17:48
جميعا. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق اهل الاسلام الى كل خير. وان يعزهم وان يجعل بلادهم بلاد خير وبركة وان يبارك لهم في نسائهم وابنائهم وان ييسر امورهم وان يتقبل منا جميعا الصيام والقيام. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:10
رمضان يا شهر المنن يا زائرا في السنن كم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن كم منحة رقد وكم نصر كم زنت محن؟ حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد. سوى الخلافة كيف قامت - 00:18:35
بالامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تتراك - 00:19:05